

وعلمت ان صابون وان كان ابن صرته ايضا الا انه رحل  
عاقلة في حليم اذا مات ابراهيم وروى في مكانه بكرمه وكرامتها  
فارسنت اليه من ان استعد للسلطنة فان اباك مرين  
فارس صابون من وقتك الى قباعة في افاق دار واداي ان  
يجمعوا اسرعا وكل من قبايعهم لا يدخل وارة بل يقيم  
بالبلاد الغربية من وارة كالبلد المسمى بحجير ونور وعمال  
حتى ياتيهم اسره فكان كذلك واجتمعوا في اقرب وقت  
وسارت الرسالة رد بينه وبين امرأة ابيه من ايام  
حتى ان السلطان قضى بحبه وكان الوقت ضحي فارسنت  
الى صابون فاقول له ان اباك قد توفى فاعجل وتلاف  
امر في هذه الليلة والاصح الملك من يدك فارس  
في الحار الى عساكر يعلمهم بان يتأهبوا وان لا ياتي  
الغيا الا وهم مجتمعون عنده وناوى احضاره واستشار  
كيف ينزل في الدخول في دار السلطان فتمجدوا في الدخول  
من الباب المصغى بالحديد وهذا الباب هو الباب  
الرابع لاربيت سلطان الوداي له سبعة ابواب كلها  
سهلة الدخول الا الباب الرابع لانه مصغى بالحديد ومحمك  
غاية الاحكام فانتدب العقيه موسى اخو الامام بدوي  
امام السلطان صابون وكان خادما عنده وقال  
يا سيدي انا افتح لك الباب الرابع فقال له صابون  
ادتقد على ذلك قال نعم قال اذن فافتح ما شئت فقام

سنة

على الفور واخذ حمله وشخبه راسه حتى سارده ومزق  
اثره ودفن دار السلطان فتماراه الخدمة والبولون  
والواله ماشانك يا موسى ومن فعل بك ذلك قال  
اني خدمت ابن السلطان بنصح وكافاني بما ترون  
فقالوا له ما الذي فعلته حتى فعل بك هذا الفعل فقال  
لا ذنب لي الا اني نصحت وحذرت من مخالفة ابيه وخدمته  
على الامتنان لاسره فواسعه الا ان شجني ومزق  
اثره وانا جئت اشكوه الى السلطان فقالوا له الم  
نهلك عن خدمته هذا الوعد لا تحقق معك وانت تاتي ذلك  
جزاؤك ما جزاؤك فقال جزاؤكم اسخرا قد نصحت وبالعلم  
ولكن اذ وقع القضا على البصر فقالوا له كن معنا حتى  
نرفع دعواك الى السلطان فقال نعم ما اسرتم فقط  
مهم من داخل الباب الرابع هذا ما كان من امر صابون  
واما ما كان من امر الوزير واما ما كان من امر الوزير  
فانهم اطلعوا على موت السلطان ولسوا بخدمته كانت  
ابنا السلطان احمد واخوه اصغر اللذان هما ولد اذوى  
قرايتهم غائبين بنضيفان في البلاد ويظلمان بعبادته  
في اموالهم واعراضهم فارسلوا اليه بالبر وحرصوها على  
القدوم سرعوا وكنوا موت السلطان حتى ياتيهم ولم  
يعلموا ان الامور تحكى وراح من راح وخرس من خرس و  
لا ووت اسه صابونا مملكة ابيه لا لكونه صالحا عاقلا كريما

Copy g Sarsity